UICN
Union mondiale pour la nature
الإتحاد الدولي لصون الطبيعة

برنامج شمال إفريقيا
مشروع التربية والمحافظة على التنوع البيولوجي

Programme pour l'Afrique du Nord
Projet Education et Conservation de la Biodiversité

North Africa Program
Education and Biodiversity Conservation Project

49 T

شجرة الفلين

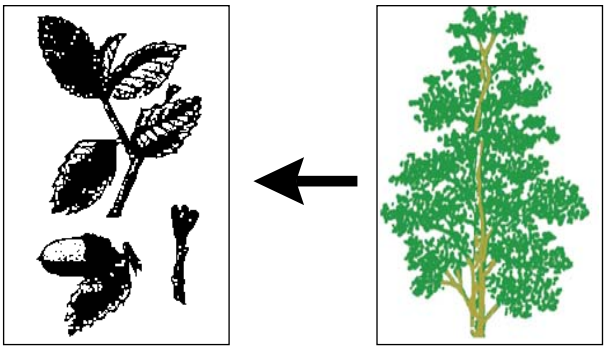

الوصف

الإسم: شجرة الفلين
الإسم العلمي: *Quercus suber*
الإسم الشعبي: الخفاف

شجرة الفلّين هي عادة شجرة متوسّطة العلو(مابين 7 و10 أمتار) قد يبلغ إرتفاعها إذا كانت منعزلة مابين 20 و25 مترا. ويكون جذع شجرة الفلّين وأغصانها مكسوين بقشرة ذات فلوق (شقوق) سميكة جدّا وإسفنجيّة تسمّى أوراقا معلّة، ليّنة في البداية ثمّ تصبح أصلية فيما بعد يمتدّ عمرها في الغالب 3 سنوات ويكون شكلها أقرب إلى الشكل البيضوي ومسننة وشوكيّة، خضراء وتلمع قليلا من الجهة الفوقيّة، ومبيضّة ولبديّة من الجهة السفليّة ذات 5 أو7 أزواج من العروق الجانبيّة قليلة البروز وفصوص ذات زغب، ويبلغ حجم ثمرة شجرة الفلين وهوالبلوط مابين 2,5 و3 مم

بتعاون مع مديرية التنمية والتعاون ، سويسرا
حقوق الطبع حرة

وتعلوه سنة قصيرة شعراء.
وتنتج شجرة الفلين ثمارها أي البلوط عندما تبلغ من العمر15 سنة.

التوزيع الجغرافي

يشكّل الفلين الغابة التي تنبت على أرض غير كلسيّة في المناطق التي لا تقلّ كميّات الأمطار النازلة بها عن 600 مم.
وهوفصيلة تختصّ بها منطقة البحر الأبيض المتوسّط ويقتصر مجالها على الحوض الغربي للمتوسّط : تونس، الجزائر، المغرب، إسبانيا، فرنسا، إيطاليا وعلى السّواحل الأطلسيّة للمغرب والبرتغال.
وفي تونس تنبت غابات الفلّين أساسا في الشمال حيث يكون المناخ شبه رطب، ورطب وشديد الرّطوبة (من بنزرت إلى طبرقة) وينطبق نفس الأمر على الجزائر أيضا إذ توجد مثل هذه الشجرة قرب المتوسط. أمّا في المغرب الأقصى فنعثر على شجرة الفلين حتى في المناطق المتاخمة للمحيط الأطلسي حيث تغطي مساحات هامة. كما توجد مناطق منعزلة هنا وهناك في شمال افريقيا وفي تونس أ يضا هناك مناطق منعزلة تنبت فيها أشجار الفلّين مثل منطقة الوطن القبلي (منزل عبد الرّحمان) كما ينبت الفلّين بشكل متفرّق في الظهريّة التونسيّة حتّى جبل السرج وهي المنطقة الأكثر تقدّما نحوالجنوب.

المحيط

·المناخ :

شبه رطب وشديد الرّطوبة، بعض المناطق الصّغيرة توجد في مناخ شبه جاف في تونس، في حين يوجد الخفّاف في مثل هذا المناخ بآنتظام في المغرب.
• كميّات الأمطار الدنيا : 550 مم.
• أقصى درجات الحرارة : 49/43 درجة مائوية
• أدنى درجات الحرارة : 9 و10 درجات مائوية
عين دراهم (5 درجات تحت الصفر)

·عناصر التربة

هي بالأساس غير كلسيّة ومن الصخور البركانيّة والحث والصلصال.

• عوامل الإرتفاع

• الإرتفاع من 0 إلى 1200 متر وحتّى 2200 متر (الأطلس المغربي) • وفّر جمع الخفاف العمل خلال أشهر الصّيف ليد عاملة غابيّة هامة تسكن غابات الفلّين التونسّية في جبال خمير وجبال مقعد وقد ناهز عدد أيّام العمل التي أمكن توفيرها خلال عام .1995. 123 ألف.

• الموقع :

بداية من علو600 متر يحبّذ المواقع التي تكون قبالة الجنوب أمّا في الجوانب التي تكون في إتّجاه الشمال فتكثر أشجار الزان إلى جانب أشجار الخفّاف كما تكثر في المواقع الجنوبيّة أشجار الزان بداية من إرتفاع 1000 و1200 متر.

الخفاف والدور الإقتصادي والإجتماعي

• ماهوالخفاف :

كلّ سنة وحسب نسق الفصول يزداد جذع شجرة الخفّاف سمكا بفضل حلقتين تصنعان خلايا جديدة، حلقة القلب وهي الأقرب إلى المركز وتؤمن نظام الدوران المزدوج الذي تمر من خلاله السّوائل المغذيّة أوالنسغ.

أمّا حلقة القشرة فهي تملأ خصبة الخلايا الغضّة وتصنع لها غلافا يحميها من البرد ومن الحرارة والصدمات غير أنّ الخلايا التي تتكوّن منها هذه الحلقة سرعان ماتموت وتبقى الأجوال (الحواجز) وحدها في مكانها. وهذه الأجوال سميكة جدّا قدّت من مادّة مطّاطيّة ومنيعة (تمنع مرور الماء) وتسمّى سوبر أوخفاف.

• الدور الإقتصادي والإجتماعي

يتم جمع الخفاف يدويّا خلال أشهر الصيف، ويعطي إستغلال الطبقة الأولى خفّافا مشققا، صلبا وسريع الكسر يسمّى الخفّاف الذكر ويمكن خلال فترة تتراوح بين 10 و12 عاما من تكوين طبقة جديدة من الخفّاف أقلّ تشققا وليّنة تسمّى بخفّاف الخلفة وتتحسّن نوعيّة هذا الخفّاف حتّى عمليّة الجني الرابعة ثمّ تتراجع بسرعة.

ويتوزّع إنتاج الخفاف كالتالي :

• خفّاف الخلفة في طبقة 60%

• خفاف ذكر في طبقات 15%
• خفّاف مفتّت 25%

النصيب الأوفر من محاصيل الخفاف تقتنيه الشركة الوطنيّة التي تحوّله وتسوّقه إلى جانب صناعيين إنتصبوا حديثا.

ويعتبر إستهلاك بلدان المغرب والجزائر وتونس من منتوجات الخفّاف ضعيفا حيث يتمّ تصدير الجانب الأكبر من الإنتاج أساسا في شكل مواد مصنّعة وتوفّر هذه الصادرات عائدات من العملة الصعبة تقدّر بأربعة ملايين دولار أمريكي سنويا بالنسبة إلى تونس.

وتؤمن عملية جمع الخفّاف الشغل خلال أشهر الصّيف ليد عاملة غابيّة هامّة تعيش في المناطق الغابيّة في شمال إفريقيا.

مشاكل وحلول

يحول وجود العنصر البشري في غابات الخفّاف بمعدّل كثافة تقدّر بساكن في الهكتار والذي تضاف إليه الكلفة المرتفعة الناجمة عن تربية قطعان الماشية دون تجديد الغابات بالغراسة.

وتبقى عمليّة تجديد الغابات في الظرف الحالي غير ممكنة إلاّ بترك الأجذام (الشجرة التي تنبت من جذع شجرة كبيرة أومايسمى بالنشو) تنموبعد قطع جذوع أدواح الخفّاف التي أصبحت غير منتجة، قطعا يكون في مستوى الأرض.

ووعيا منها بهذه الإشكاليّة وبإرتفاع سعر الخفّاف في السوق العالميّة تعتزم السلط العموميّة في البلدان المعنيّة تنفيذ برامج لتجديد غابات الفلّين لمواجهة شيخوخة الغابات وإيجاد الحلول الملائمة لعمليّة التجديد.

إعداد : عبد الحميد كرم
المنسق الوطني : علي مطيمط
الجمعية التونسية لحماية الطبيعة والبيئة
12 نهج طنطاوي الجوهري العمران 1005 تونس
الهاتف : 41 81 28 (1-216) الفاكس : 95 72 79 (1-216)
العنوان الإلكتروني : mohamedali.abrougui@atpne.rnrt.tn

المنسق الجهوي : عبد الحميد بلمليح
جمعية الرفق بالحيوان والمحافظة على الطبيعة "SPANA" 41 ، تجزئة الزهرة، هرهورة 12000 تمارة المغرب
الهاتف : 09 72 74 (7-212). الفاكس : 93 74 74 (7-212) العنوان الإلكتروني : spana@mtds.net.ma